

180834 - هل تصح صلاة المرأة ويدها مقبوضتان ملفوفتان بخرقه بسبب الحناء ؟

السؤال

صلت والدتي وببيدها حناء ، وقد قبضت يدها ولفتها بقماش حتى يعلق الحناء ، المهم أنها صلت ويدها مقبوضة فهل تصح صلاتها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً : السنة أن يبسط المصلي يديه حال السجود ولا يقبضهما ؛ فروى البخاري (828) عن أبي حميد الساعدي في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا) قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : " يعني : أنه بسط كفيه ، ولم يقبضهما " .

انتهى من "فتح الباري" (5/ 137) .

وقال القاري في "المرقاة" (3/300) :

" أي : غير قابض أصابع يديه ، بل يبسطهما قَبْلَ القبلة . كذا قاله ابن الملك ، وقيل أي لا يضم أصابعهما . أو أراد : لا يضم الذراعين والعضدين إلى الجنبين بل يجافيهما " انتهى .

وقال الشيخ عبد المحسن العباد :

" يعني : ليس مفترشاً ولا قابضاً لهما ، ويمكن أن يكون المراد بالقبض أنه يقبض يديه بدلاً من أن يبسطهما ، أو أنه يقبضهما إلى جنبه " انتهى من "شرح سنن أبي داود" (4/ 356) .

ثانياً :

يجب السجود في الصلاة على أعضاء السجود السبعة وهي : الجبهة مع الأنف واليدين والركبتان وأطراف القدمين ، والكمال أن يستوعب في سجوده العضو كله ، فيسجد عليه بكامله ، فإن سجد على بعض العضو أجزأه .
يراجع لذلك إجابة السؤال رقم : (146570) .

ثالثاً :

اتفق العلماء على أن الأفضل للمصلي أن يباشر الأرض بجهته ويديه عند السجود إلا من عذر.

وذهب جمهور العلماء إلى أن ذلك مستحب غير واجب ، راجع إجابة السؤال رقم : (69855) .

إلا أن ستر المرأة كفيها في الصلاة لا حرج عليها فيه ، قال ابن باز رحمه الله :

" إظهار القدمين في الصلاة لا يجوز عند جمهور أهل العلم ويبطل الصلاة ، فإذا صلت المرأة وقدمها مكشوفتان وجب عليها أن تعيد عند أكثر أهل العلم ، أما الكفان فأمرهما أوسع ، إن سترتهما فهو أفضل ، وإن أظهرتهما فلا حرج إن شاء الله " انتهى من "مجموع فتاوى ابن باز" (221/ 29)

فعلى ما تقدم : إذا صلت المرأة ويدها مقبوضة ملفوفة في خرقة ونحوها ، صحت صلاتها مع الكراهة ؛ لأنها لم تسجد على عضو السجود بكماله ، ولم تبسط كفيها في السجود كما هي السنة.

ومن المعلوم أنها لا بد أن تكون متوضئة قبل ذلك ، حتى تصح صلاتها . والأولى بالمرأة إذا أرادت أن تضع الحناء على يديها أن تفعل ذلك بعد صلاة العشاء ، حتى تتمكن من غسل يديها من الحناء قبل صلاة الفجر .
والله أعلم .